سميت بذلك لما فيها من اخلاص التوحيد وتسمي سورة
الامان لما فيها من امان القلب ولها اسما كثيرة الي تمام عشرين
اسما ومناسبتها لما قبلها انه لما تقدم في السورة قبلها ذكر
عدو اقرب الناس اليه وهو عمه ابو لهب وما لحاق
يقاسي من عباد الاصنام الذين اتخذوا مع الله آلهة
جاءت هذه السورة مصرحة بالتوحيد رادة علي عباد
الاوثان والقايلين بالثنوية والتثليث وقد ورد في
فضلها احاديث كثيرة منها ما روي عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم انه قال من اراد ان ينام علي فراشه
فنام علي يمينه ثم قرا قل هو الله احد ماية مرة فاذا
كان يوم القيامة يقول له الرب عز وجل يا عبدي
ادخل بيمينك الجنة وروي ايضا عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد خمسين مرة
غفرت له ذنوب خمسين سنة وروي ايضا قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه
الذي يموت فيه لم يفتتن في قبره وامن من ضغطة
القبر وحملته الملايكة يوم القيامة باكفها حتي تجيزه
من الصراط الي الجنة وقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من قرا قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت
الفقر عن اهل ذلك المنزل وعن الجيران سيل
صلي الله عليه وسلم لمزوان بل لقريش او احبار اليهود او
النصاري

النصاري حيث قالوا ان آلهتنا ثلثماية وستون ولم
تقض حوايجنا فكيف بواحد وقيل صورة السوال
ما صفة ربك هل هو من نحاس او من ذهب او زبرجد
او كيف هو   قل هو الله احد الضمير للشان
كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتدا وخبره الجملة
ولا حاجة الي عايد لانها هي هو والضمير راجع لما سيل
عنه اي الذي سالتموني عنه هو الله وقوله احد بدل
او خبر ثاني دال علي جميع صفات الجلال والكمال اذ
هو الذات المنزهة عن التركيب والتعدد وما يستلزم
احدهما   احد اي فرد في ذاته وصفاته لا يتجزا
والله خبر هو او يجوز ان يكون احد خبر مبتدا محذوف
اي هو احد او هو ضمير الشان لانه موضع تعظيم والجملة
بعده خبر مفسرة له وهمزة احد بدل من واو لانه
من الوحدة وابدال الهمزة من الواو المفتوحة قليل
واحد بدل اي بدل نكرة من معرفة وهو جايز
الله الصمد اي المصمود وهو الذي يصمد اليه
في الحوايج اي يقصد لا غيره وقيل الصمد الذي لا جوف
له وقيل تفسيره ما بعده ويرد عليه لم عرف الصمد ولم
يعرف احد والجواب لعلم الكفار صمديته وانكار احديته
ان قلت لم كرر لفظة الله اجيب كررت للاشعار
بان من لم يتصف بالصمدية لم يستحق الالوهية ان قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1